

الدر المنثور

لايستحي الناس من ذكره فقد عناه وما كان منه يستحي الناس فقد كناه والعرب يعرفون معناه لأن المجامعة واللامسة والرفث ووضع أصبعيه في أذنيه ثم قال : ألا هو النيك " . وأخرج الطستى في مسائله عن ابن عباس .

ان نافع بن الازرق قال له : أخبرني عن قوله تعالى أولامستم النساء قال : أو جامعتم النساء وهذيل تقول للمس باليد .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم أما سمعت لبید بن ربیعة وهو يقول : يلمس الاحلاس في منزله بيديه كاليهودي المصل وقال الأعشى : ودارعة صفراء بالطيب عندنا للمس الندى ما في يد الدرع منتق وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فتيّموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه قال : ان اعياء الماء فلايعيك الصعيد ان تضع فيه كفيك ثم تنفضهما فتمسح بهما يديك ووجهك لاتعدو ذلك لغسل جنابة ولا لوضوء صلاة ومن تيمم بالصعيد فصلى ثم قدر على الماء فعليه الغسل وقد مضت صلاته التي كان صلاها ومن كان معه ماء قليل وخشي على نفسه الظمأ فليتيّم الصعيد ويتبلّغ بمائه فانه كان يؤمر بذلك واٍ أعذر بالعدر . وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت : " سقطت قلادة لي بالبیداء ونحن داخلون المدينة فاناخ رسول الله صلى الله عليه وآله وثنى رأسه في حجري راقدا وأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال : حبست الناس في قلادة ؟ فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أوجعني ثم أن النبي صلى الله عليه وآله استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يأيتها الذين آمنوا اذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم . الآية .

فقال أسيد بن الحضير : لقد بارك الله فيكم يا آل أبي بكر " .

وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن ماجة عن عمار بن ياسر " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس باولات الجيش ومعه عائشة فانقطع عقد لها من جزع طفار فجلس ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر وليس مع الناس ماء فانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وآله رخصة الطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وآله فغسلوا بأيديهم إلى المناكب من بطون أيديهم إلى الابط " .